Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلُومِ الإنسَانيّةِ

Vol. 30/ No. 4/ 2022 المجلد 30/ العدد 4/ 2022

التوجُّه نحوَ رخصة مزاولة مهنة التعليم في ضوء بعض التجارب العالميّة

أماني خلف الغامدي

قسم المناهج وطرق التدريس/كلية التربية/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل/ المملكة العربية السعودية

Amani.k.hamdan@gmail.com

ابراهيم رفعت

كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس/جامعة بورسعيد جمهورية مصر العربية

imrefaat72@yahoo.com

تاريخ استلام البحث: 10/ 2/2022 تاريخ قبول النشر: 27/ 2/2022 تاريخ نشر البحث: 11/ 4/ 2022

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤية عملية للتوجه نحو رخصة مزاولة مهنة التعليم، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال العمل التحليلي النقدي للأدبيات والدراسات التي تناولت رخصة مهنة التعليم، والخبرات الدولية التي طبقتها، وتوصّلت نتائج البحث إلى الملامح الأساسية لتطبيق نظام رخصة مهنة التعليم في ضوء: المعايير، والشروط، والتحديات، وتوصّل أيضًا إلى أبرز الخبرات الدولية في تطبيق رخصة مهنة التعليم، كما قدمت صورًا عمليًّا مقترحًا لتنفيذ رخصة مهنة التعليم، ثم أوصى البحث بتطوير برامج التأهيل المهني للمعلمين للحصول على رخصة مزاولة مهنة التعليم، وربط الحصول عليها بمتطلبات الجودة، ومعايير الأداء.

الكلمات الدالة: رخصة مزاولة العمل، مهنة التعليم

Towards a License for Practicing Teaching in Light of Some International Experiences

Amani Khalaf Alghamdi

Department of Curriculum and Instruction/College of Education/ Imam Abdulrahman bin Faisal University/ Kingdom of Saudi Arabia

Ibrahim Refaat

College of Education/ Department of Curriculum and Instruction/Port Said University/ Arab Republic of Egypt

Abstract

This research strives to create a practical vision towards promoting the need for a license to teach in Saudi Arabia. The research design combined a descriptive approach with a critical analysis of the literature to discuss licensing of the education profession and related international experiences. Several best practices emerged related to the basic features of the application of a teaching license: standards, conditions, and challenges in licensing teachers. Using these insights, a practical vision for implementing a teaching profession license in Saudi Arabia was proposed including the development of professional qualification programs. The need for quality requirements and performance standards is also highlighted.

Keywords: teaching license, practice work, teaching profession

المقدمة

يُعدُّ المعلم الركيزةَ الأساسية في النظام التعليمي، وتمثل عملية الإعداد والتنمية المهنية للمعلم مدخلاً مهمًّا من مدخلات العملية التعليمة، إذ تهدف إلى تحسين أدائه بما يجعله قادرًا على القيام بأدواره التعليمية ومتطلبات عمله بكفاءة وفاعلية، وقد اتضح للتربويين خلال السنوات الماضية أنه لم يعد يكفي أن يتقن المعلم مادته التعليمية فحسب، بل أصبح من الضروري أن يكون متمتعًا بكفايات شخصية متكاملة وقدرات خلاقة، ومعدًا إعدادًا جيدًا علميًّا وثقافيًّا ومهنيًّا وتكنولوجيًّا، وقادرًا على فهم حاجات طلابه وعلى توجيههم وإرشادهم لتيسير مشاركتهم الفعالة وحفز تعلمهم، وقادرًا كذلك على استخدام أفضل الوسائل لتقديم مادته، بالإضافة إلى قدرته على تنمية ذاته مهنيًّا باستمرار[1]. لذا كان لابد من توجيه مزيد من الاهتمام لانتقاء أفضل العناصر للعمل بمهنة التدريس، بحيث لا يُسمح بمزاولة هذه المهنة إلا لمن أُعِد لها إعدادًا خاصًّا من حيث اكتساب المعارف والمهارات والخبرات المطلوبة، ويتطلب ذلك ضرورة وجود نظام للإشراف والمراقبة والمحاسبة في النظم التعليمية، وخاصة في مجال أداء المعلمين، الأمر الذي يقود إلى ضرورة الأخذ بنظام "الترخيص" لمزاولة المهنة [2]. ويُعدُّ ترخيص مزاولة مهنة التعليم من أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تهدف إلى تنمية المعلم طوال حياته المهنية، وتمهين التعليم، وتحسين فاعلية العملية التعليمية، وضبط الجودة وضمان نوعيتها، وهذا يعني أن يخضع المعلمون العاملون إلى عمليات تقويم مستمرة؛ وذلك للتأكد من حسن سيرهم وتطورهم بما يتناسب مع المتغيرات المتسارعة[3].

1.1. **الإحساس بالمشكلة:** من خلال مراجعة الدراسات وطيدة الصلة بمهنة التعليم (سمير جرار ونخلة وهبة، 2009؛ أحمد المنيفي، 2009؛ محمد سويلم،2011؛ مهدي عسيري،2017 ؛ طلال المطيري،2017) يتضح أن الثقافة العربية الخاصة لم تلق اهتمامًا واضحًا من الناحية العلمية التنفيذية برخصة مزاولة مهنة التعليم وذلك من خلال العديد من الممارسات منها:

أ- الاعتماد في تعيين المعلمين على الشهادات الجامعية كشرط رئيس للتعيين.

ب- عدم عقد مقابلات متعمقة لتشخيص قدرات المعلمين قبل تعيينهم.

ت- عدم الاعتماد الواضح على منح تراخيص مزاولة المهنة للمعلمين أسوة بما هو متبع في الممارسات العالمية في هذا الشأن.

ث- عدم تطبيق عمليات تقيم جادة للمعلمين خلال فترة العمل تكشف مدى تقييم أدائهم ويتم التقييم بصورة شكلية حفاظًا على تأمين فرص العمل للمعلم.

ج- تعيين عدد كبير من المعلمين من تخصصات أكاديمية غير تربوية في بعض الأحيان لاعتبارات خاصة بالعجز في بعض التخصصات أو طبيعة المناطق التعليمية كونها مناطق بعيدة على سبيل المثال.

ح- قصور السياسات والرؤى المستقبلية للأخذ بتنفيذ رخصة مزاولة المهنة للمعلمين.

وتبرز هذه الممارسات القيمة العملية لعمل الدراسات على التعمق في التوجه نحو رخصة مزاولة المهنة في ضوء التجارب الدولية المعتبرة الرصينة والعمل على التوصل لمقترحات تنفيذية واقعية للأخذ برخصة مزاولة المهنة في البيئة العربية.

1.2. **مشكلة الدراسة:** في ضوء ما سبق عرضه، يتضح تأكيد التوجهات التربوية المعاصرة على ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد المعلم والتنمية المهنية بلحاظ أنّ المعلم هو ركيزة العملية التعليمية، والمترجم الحقيقي لفلسفة الدولة ومناهجها على أرض الواقع، إلا أنه من خلال عمل الباحثين ومتابعتهما لواقع العملية التعليمية وجدت أن التدريس بات وظيفة يرتادها الخريجون من جميع التخصصات غير مربوطة بالتخصص في مجال التربية أو التخرج من كلياتها، وهو ما فاقم من مشكلة إعداد المعلمين وتأهيلهم؛ وبالتالي ضعف العملية التعليمية؛ لذا يرى الباحثان الحاجة إلى التوجه إلى تطبيق نظام رخصة مزاولة مهنة التعليم، وعلى هذا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الأسئلة الآتية:

1. ما الملامح العامة لرخصة مزاولة مهنة التعليم؟
2. ما أبرز التجارب الدولية في تنفيذ رخصة مزاولة مهنة التعليم؟
3. ما التصور المقترح لتنفيذ رخصة مزاولة مهنة التعليم؟

2.1.أهداف الدراسة

1. تحديد الملامح العامة لرخصة مزاولة مهنة التعليم.
2. التعرف على التجارب الدولية (اليابان– إنجلترا– أستراليا) في تنفيذ رخصة مزاولة مهنة التعليم.
3. اقتراح تصور لتنفيذ رخصة مزاولة مهنة التعليم.

3.1. **أهمية الدراسة:** يتوقع أن تفيد الدراسة في النواحي الآتية:

1. تقديم الملامح العامة لرخصة مزاولة مهنة التعليم كمرجعية لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين، كما تمثل تلك الملامح توجهًا مفيدًا للباحثين.
2. توجيه أنظار القائمين على إعداد وتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين لكيفية تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم وفق تجارب وخبرات بعض الدول التي تناولتها نتائج الدراسة الحالية.
3. طرح رؤية عملية معاصرة للتوجه نحو رخصة مزاولة مهنة التعليم؛ بحيث يستفيد منها الباحثون والقائمون على برامج الإعداد والتنمية المهنية للمعلمين.

4.1. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لوضع رؤية عملية للتوجه نحو رخصة مزاولة مهنة التعليم من خلال العمل التحليلي النقدي للأدبيات والدراسات التي تناولت تطبيق نظام رخصة مزاولة مهنة التعليم.

1. **نتائج الدراسة:** تتناول الجزئية الحالية من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات وطيدة الصلة برخصة مزاولة مهنة التعليم وذلك على النحو الآتي:

1.2. نتائج السؤال الأول:

ينصُّ السؤال الأول على: (ما الملامح العامة لرخصة مزاولة مهنة التعليم؟) يحدد الباحثان الملامح العامة لرخصة مزاولة مهنة التعليم من خلال تعريف رخصة مهنة التعليم، وأهميتها، ومعايير منحها، وشروط تطبيقها، والتحديات التي تواجه تطبيقها.

1.1.2. **تعريف رخصة مزاولة مهنة التعليم:** رخصة مزاولة مهنة التعليم هي الآلية التي يضمن بمقتضاها النظام التعليمي امتلاك المعلمين للحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في مهنة التعليم، وبمثابة أداة للفصل بين المعلم المسموح له بالتدريس، والمعلم الذي لا يمكن أن يمتهن التدريس؛ وبالتالي فهي تتنبأ بنجاح المعلم في هذه المهنة، وهي تختلف عن الشهادة التي تعد وسيلة لضمان أن الشخص لديه تحصيل من المعارف اللازمة للتدريس، والأساس المعرفي الذي يمكن أن يعتمد عليه ويحتاجه في سياقات تعليمية وتربوية مختلفة [4]،[5].

2.1.2. أهمية رخصة مزاولة مهنة التعليم:

يمكن تحديد أهمية رخصة مهنة التعليم فيما يلي: [6] – [9]

1- تحقيق الحد الأدنى من الكفاءة لدى المعلمين: التعلم الجديد لا يأتي اعتباطًا، بل إن وجود معلم ذي كفاءة سبب رئيس لتحقيق التعلم الجيد؛ لذلك فتراخيص مزاولة مهنة التعليم تضمن تحقيق الحد الأدنى من كفاءة المعلم، ومن ثم وجود معلمين ذوي كفاءة قادرين على صنع التعليم الجيد.

2- تنمية المعلمين مهنيًا: إذ لا يكفي تخرُّج الطالب من كلية التربية بتقدير مرتفع لضمان التميُّز العملي في الميدان التربوي، بل الأهم أن يتطور مستواه في ضوء المستجدات التربوية؛ لذلك يجب أن تشمل تنميته المهنية جوانب عدة منها: الحصول على ترخيص مزاولة مهنة التعليم.

3- تحقيق جودة التعليم: إن مرور المتقدم بعدة أنواع من التقويم يضمن تحقيق الكفاءة بالعمل، ويعطي المراقب مؤشرات تحقيق الجودة في العمل، وما يُقدم في الميدان التربوي، ففي إطار تحقيق الجودة والتطوير المهني للمعلم تقوم ثلاث منظمات مختصة بالتأكد من تحقيق الجودة في ثلاثة مستويات تشمل: الإعداد للمهنة، والالتحاق بالمهنة، والتمرس بالمهنة.

4- تطوير برامج إعداد المعلم: يسهم ترخيص مزاولة مهنة التعليم في تطوير برامج إعداد المعلم، كما أن نتائج عمليات التقييم لترخيص المعلمين المستجدين يمكن استخدامها لتطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية لمعالجة جوانب القصور، وتعزيز الجوانب الفعالة.

5- تحفيز التطور الذاتي للمعلم: إن حرص المعلم على اجتياز اختبارات التقييم سوف يكون دافعًا كبيرًا له لتطوير قدراته من خلال القراءة والمشاركة بالدورات التدريبية والاستماع لخبرات الآخرين؛ مما يساعده في تطوير مهاراته وقدراته.

3.1.2. معايير منح رخصة مزاولة مهنة التعليم:

يمكن تحديد المعايير النموذجية والمقاييس التي يُعتد بها في منح المعلمين رخصة مزاولة مهنة التعليم في كثير من الدول، وتتمثل تلك المعايير فيما يلي: [6]، [5]، [9]، [10]

1- المعيار الأول: أن يفهم المعلم المفاهيم والأدوات الرئيسة للبحث، والفروع المعرفية التي يقوم بتدريسها، وأن يكون قادرًا على صنع خبرات تعلم تجعل هذه الجوانب من المادة الدراسية ذات معنى للطلاب.

2- المعيار الثاني: أن يفهم المعلم كيف يتعلم الطلاب ويتقدمون، وأن يكون بمقدوره توفير فرص تخدم النمو العقلي والاجتماعي والشخصي.

3- المعيار الثالث: أن يفهم المعلم كيف يتراجع الطلاب في مداخلهم إلى التعليم ويصنع الفرص التدريسية التي تلائم المتعلمين المتنوعين.
4- المعيار الرابع: أن يفهم المعلم ويستخدم العديد من الإستراتيجيات التدريسية لتشجيع الطلاب على تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والأداء.
5- المعيار الخامس: أن يستخدم المعلم فهم الدافعية والسلوك الفردي والجماعي لخلق بيئة تعلم تشجع التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والانخراط النشط في التعلم والدافعية الذاتية.
6- المعيار السادس: أن يستخدم المعلم المعرفة بأساليب الاتصال الفعّالة اللفظية وغير اللفظية، والاتصال بالوسائط لتشجيع البحث والتعاون والتفاعل الداعم في الفصل.
7- المعيار السابع: أن يخطط المعلم للتدريس بناءً على معرفة موضوع المادة الدراسية والطلاب والمجتمع المحلي وأهداف المنهج.
8- المعيار الثامن: أن يستخدم المعلم إستراتيجيات التقييم الشكلية وغير الشكلية لتقويم وضمان التنمية العقلية والاجتماعية المستمرة للمتعلمين.
9- المعيار التاسع: أن يكون المعلم ممارسًا متأملاً أو متدبرًا يقيم باستمرار تأثير اختياراته وأفعاله على الآخرين (الطلاب وأولياء الأمور والمهنيين الآخرين في مجتمع التعلم)، ويسعى بنشاط إلى فرص النمو المهني.
10-المعيار العاشر: أن يشجع المعلم العلاقات مع زملاء المدرسة وأولياء الأمور ومنظمات المجتمع الأكبر لدعم تعلم الطلاب.

في ضوء التوجهات العالمية لوضع معايير لمنح رخصة مزاولة مهنة التعليم، فقد أقرت وزارة التعليم مجموعة من المجالات الخاصة برخصة مهنة التعليم، وفيما يلي عرض لتلك المجالات والمعايير المنبثقة منها لرخصة مزاولة مهنة التعليم:

المجال الأول: القيم والمسؤوليات المهنية:

المعيار الأول: الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة: يلتزم المعلمون بأن يكونوا نموذجًا للطلاب في الامتثال للقيم الإسلامية الوسطية والسمحة، وتمثيل الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني واحترام الثقافات الأخرى، كما يطَّلعون بعمق على ميثاق أخلاقيات المهنة والسياسات واللوائح التعليمية ويلتزمون بها.

المعايير الفرعية:

1. الالتزام بالقيم الإسلامية السمحة.
2. تعزيز الهوية الوطنية والتنوع الثقافي.
3. الالتزام بالأخلاق المهنية والسياسات واللوائح التعليمية.

المعيار الثاني: التطوير المهني المستمر: يضع المعلمون أهدافًا واضحة لتطوير الأداء المهني المستمر وفق احتياجاتهم في ضوء المعايير المهنية لهم، ويضعون الخطط المناسبة لتحقيقها وتطبيقها من أجل تحسين أدائهم.

المعايير الفرعية:

1. وضع أهداف لتطوير الأداء المهني والتخطيط لتحقيقها.
2. تطوير الأداء المهني في ضوء المعايير المهنية.

المعيار الثالث: التفاعل المهني مع التربويين والمجتمع:

يبني المعلمون علاقات عمل فعّالة مع أولياء الأمور، ويتفاعلون مع الزملاء في مجتمعات التعلم المهنية والمجتمع المحلي، وإشراكهم في المسؤوليات التعليمية والتربوية.

1. التفاعل مع أولياء الأمور.
2. التفاعل مع مجتمعات التعلم المهني.
3. التفاعل مع المجتمع المحلي (الشراكة المجتمعية).

المجال الثاني: المعرفة المهنية: المعيار الرابع: الإلمام بالمهارات اللغوية والكميه والرقمية:

يجيد المعلمون استخدام مهارات اللغة العربية والعناية بها في عملية التعليم والتعلم، ومعرفة بنية الإعداد والعمليات الحسابية ومفاهيم القياس وأساليبه، وجمع البيانات وتحليلها وتفسير نتائجها في العملية التعليمية.

المعايير الفرعية:

1. استيعاب النص المسموع والمقروء.
2. التعبير الكتابي الصحيح ومراعاة الكتابة الإملائية السليمة.
3. التحدث والقراءة بلغة صحيحة وسليمة.

المعيار الخامس: المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه: يفهم المعلمون خصائص نمو الطلاب وتأثيرها على التعلم، ويراعون الفروق الفردية، ويوفرون فرصًا تعليمية تُلبي الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وتدعم النمو المتكامل للطلاب بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يختلفون عن غيرهم من الطلاب في خصائصهم العقلية أو الجسدية، مثل ذوي الإعاقة أو الموهوبين.

المعايير الفرعية:

1. خصائص النمو وأثرها في التعلم.
2. الفروق الفردية وأثرها في التعلم.
3. كيفية تعلم الطلاب.
4. خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة.

المعيار السادس: المعرفة بمحتوى التخصص وطرق تدريسه: يعرف المعلمون محتوى التخصص الذي يقومون بتدريسه، ويطلعون باستمرار على مستجداته وطرق التدريس الخاصة به.

المعايير الفرعية:

1. محتوى التخصص.
2. طرق التدريس الخاصة بالتخصص.
3. المداخل العامة للتدريس.

4. المناهج الدراسية وتقويمها.

المعيار السابع: المعرفة بالمناهج وطرق التدريس العامة: يعرف المعلمون المداخل العامة للتدريس والمناهج العامة وطرق تدريسها وتقويمها، كما يعرفون ويطلعون على مستجدات تقنيات التعليم وطرق توظيفها في التدريس بما يسهم في تحسين تعلم الطلاب وتعزيز تفاعلهم.

المعايير الفرعية:

1. المداخل العامة للتدريس.
2. المناهج الدراسية وتقويمها.
3. طرق التدريس العامة.
4. مصادر وتقنيات التعليم.

المجال الثالث: الممارسة المهنية

المعيار الثامن: تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية وتنفيذها:

يخطط المعلمون الوحدات الدراسية بما يراعي معايير المنهج وكيفية تعلم الطلاب، ويستخدمون مجموعة متنوعة من طرق وإستراتيجيات التدريس، ويوظفون مصادر التعلم وتقنيات التعليم لتعزيز التفاعل النشط للطلاب في عملية التعلم من خلال بيئة إيجابية تعزز الأبعاد المشتركة في المناهج التي تشمل الأولويات والقيم والمهارات.

المعايير الفرعية:

1. تخطيط الوحدات والأنشطة الدراسية.
2. التنوع في استخدام طرق وإستراتيجيات التدريس.
3. استخدام مصادر التعلم وتقنيات التعليم.
4. تنمية الأبعاد المشتركة في المناهج.
5. تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي.

المعيار التاسع: تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب

يضع المعلمون توقعات عالية لجميع الطلاب ويحفزونهم لتمكينهم من الوصول إلى أقصى قدراتهم، ويهيئون بيئات تعلم تفاعلية، ويطبقون فهمهم لإستراتيجيات إدارة السلوك الإيجابي في وضع أنظمة الصف الدراسي التي تضمن الاستثمار الأمثل للوقت المخصص للتعلم، وتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي، كما يتواصلون بفاعلية لبناء ثقافة داعمة للتعليم والتعلم.

المعايير الفرعية:

1. وضع توقعات أداء عالية للطلاب.
2. إدارة سلوك الطالب بإيجابية.
3. تهيئه بيئة تعلم آمنة وجاذبة.
4. استخدام وقت التدريس بفعالية.
5. بناء ثقافة تواصل معززة للتعلم.

المعيار العاشر: تقويم أداء الطالب:

يُعِدُّ المعلمون أدوات متنوعة لتقويم أداء الطلاب ويطبقونها، ويرصدون مخرجات تعلمهم ويحسنونها، ويشركونهم في ذلك كما يظهر في المعلمين نتائج التقييم لتحسين تعلم الطلاب من خلال التخطيط وتوفير التغذية الراجعة البناءة والدقيقة، ويعدون التقرير الخاص بالتقويم ويحفظونها في السجلات الخاصة بذلك.

المعايير الفرعية:

1. إعداد أدوات التقييم.
2. تطبيق التقويم.
3. إشراك الطلاب في عملية التقويم.
4. توظيف نتائج التقويم.
5. إعداد تقارير التقويم.

يتضح مما سبق الدورُ المهم لرخصة مزاولة مهنة التعليم في رفع الكفاءة المهنية للمعلمين؛ وذلك من خلال:

1- تجديد الرخصة دافع للنمو المهني المستمر للمعلم: معظم المعلمين لا يهتمون عادة بتطوير مهاراتهم ومراجعة معلوماتهم إلا في بداية ممارسة المهنة أو الترقية أو الترشيح لوظائف إدارية بالمدرسة، ولكن في ظل رخصة مهنة التعليم وتجديدها يخضع المعلم للعديد من الاختبارات التي تكون دافعًا له للارتقاء بأدائه من خلال الاطلاع على المستجدات التربوية والمعارف والمهارات لاجتياز تلك الاختبارات.

2- إصلاح الخلل إن وجد في برامج إعداد المعلم: لا تكتفي مزاولة مهنة التعليم بالشهادة الجامعية للعمل بهذه المهنة، بل لابد من امتلاك المعلم لقدر كافٍ من الخبرة والمعرفة والمهنية في ضوء معايير مهنية محددة؛ وبذلك فهي تصلح أيَّ خلل في برامج إعداد المعلم.

3- زيادة الرقابة الذاتية للمعلم: مجرد تفكير المعلم بإمكانية الحصول على الرخصة أو تجديدها يولد لديه عامل الرقابة الذاتية، والنقد الذاتي حول ما يجب أن يكون عليه من وجهة نظره، ما هو الصحيح في أدائه، وما الجانب الذي يحتاج إلى تطوير.

4- خلق بيئة تنافسية بين المعلمين: لا يوجد شخص يرغب في أن يكون أقل من زملائه أو أن يشعر بالفشل أمامهم؛ وبالتالي فهي تحفز المعلم ليطور من نفسه ويعزز الجوانب المهنية، ويصلح ما يحتاج إصلاحه بهدف إتقان المعايير المهنية بكفاءة عالية للحصول على الرخصة أو تجديدها أسوة بزملائه.

كما لرخصة مزاولة مهنة التعليم دور مهم أيضًا في زيادة دافعية المعلمين؛ وذلك من خلال:

1- رفع قيمة مهنة التعليم أسوة بالمهن الأخرى: تعزز رخصة مزاولة مهنة التعليم النظرة المجتمعية للمعلم على أنه متمكن ومتخصص وذو مكانة رفيعة، وبذلك لم تعد مهنة التعليم مهنة من ليس له مهنة.

2- ضمان وظيفي للمعلم: رخصة مهنة التعليم هي عبارة عن ضمان وظيفي للمعلم بالإضافة إلى الشهادة الجامعية، حيث تسهم في إثراء السيرة الذاتية للمعلم خاصة في التقدم إلى أماكن عمل تربوية أخرى أسوة بشهادة الخبرة والشهادة الجامعية والشهادة العليا.

4.1.2. شروط تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم:

يمكن تحديد شروط تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم فيما يلي: [6]، [11]، [12]

1- هيئة مهنية مسؤولة عن إصدار رخصة مزاولة مهنة التعليم: وجود هيئة مهنية في كل محافظة تتولى مسؤولية إصدار ترخيص بمزاولة مهنة التعليم وفق شروط معينة، ومن الممكن أن تتعاون كلية التربية والجهات المسؤولة عن التعليم وقيادات المجتمع المدني بالمحافظة، وبالتنسيق مع الأكاديمية المهنية للمعلمين في تشكيل هذه الهيئة المهنية؛ لأن هذا المبدأ يتيح المجال أمام المبادرات الفردية والإبداع، والتجديد المستمر للبرنامج التربوي.

2- اختبارات وأدوات لتقييم المعلمين: يعتمد ترخيص مزاولة مهنة التعليم على اجتياز الاختبارات التي تضعها المؤسسات التعليمية المسؤولة عن الترخيص للمعلمين، واجتياز المعلم للاختبارات المعدة هو دليل على معرفة المعلم للمهارات الأساسية، وهو ما يعد كافيًا للمعلم لمزاولة مهنة التعليم.

3- معايير معتمدة لممارسة مهنة التعليم: تمثل المعايير عقدًا اجتماعيًا بين المعلمين والسلطات التربوية والطلاب وأولياء الأمور، بل المجتمع بأجمعه سعيًا لتحقيق التطلعات التي ينشدها المجتمع من هؤلاء المعلمين، وهناك بعض المعايير الهامة التي لابد من توافرها في المهنة، وتتمثل فيما يلي:

- إلمام معرفي وقاعدة علمية مكونة من ثقافة عامة ومتخصصة ومهنية، تشمل معارف نظرية وتطبيقية.
- تكوين مهني يؤمن التفاعل المستمر قبل الخدمة، وأثناءها في ضوء المستحدثات العصرية.
- سلوكيات مهنية يلتزم بها المعلمون وفقًا لمتطلبات المهنة، وتتضح فيها الواجبات والحقوق.
- الاحتراف في المهنة بحيث يصبح مجالا دائمًا للعمل والنمو.
- التوجه نحو المجتمع والخدمة العامة، والبعد عن الاستغلال واستعمال المهنة للكسب الشخصي فقط.

4- منهج تدريبي وتعليمي استكمالي للمعلمين: تتاح الفرصة لكل متقدم للعمل بمهنة التعليم أن يمر ببرنامج تدريبي عملي لمدة سنة بعد التخرج يقدم من خلال المراكز التدريبية المطورة.

5- الميثاق الأخلاقي للمعلمين: يمثل السلوكيات الحميدة التي يتعين أن يتحلى بها المعلم فكرًا وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام نفسه والآخرين، ويترتب على ذلك واجبات أخلاقية، ويهدف الميثاق إلى تعزيز انتماء المعلم لرسالته ومهنته، والارتقاء بها والإسهام في تطوير المجتمع.

6- إقرار نظام المعلم وفق الفئات والشرائح: تصنف تراخيص المعلمين إلى عدد من الفئات وفق ما يمتلكه المعلم من خبرات وقدرات، وقد تختلف مسميات هذه الفئات من بلد إلى آخر لكنها تتشابه في بعض متطلباتها.

5.1.2. التحديات التي تواجه تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم:

يمكن تصنيف التحديات التي تواجه تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعلم إلى ما يلي: [13]-[16]

1- تحديات متعلقة بالمعلمين:

- زيادة أعباء المعلمين، وعدم توافر الوقت الكافي لتحقيق متطلبات الحصول على ترخيص.

- صعوبة إلزام المعلم بتجديد رخصة مزاولة المهنة؛ لعدم وجود سياسة واضحة في تطبيق الشروط والأحكام الواضحة للحصول عليها وتجديدها.
- قد تبقي الرخصة على المعلم الضعيف، وتبعد المعلم المتميز عن المهنة؛ وذلك في ظل الاعتماد على الاختبارات التقليدية لتقييم المعلمين.
- قد تؤثر على توظيف معلمين جدد خاصة مع العجز في بعض التخصصات، ونقص الإقبال على مهنة التعليم.
- عدم تمتع المعلمين بالقدر الكافي من الاستقلالية، فهو مقيد بالعديد من اللوائح والتعليمات سواء من جانب الموجهين أو من جانب الإدارة، والمسؤولين بالمدرسة.
- عدم تجانس نوعيات المعلمين من حيث جهات إعدادهم الأساسي حيث تلتحق بمهنة التعليم أعداد ليست بالقليلة من خريجي كليات أو معاهد غير تلك التي وجدت لإعداد المعلمين؛ ويؤدي هذا الازدواج في الإعداد إلى ثنائية الفكر التربوي.

2- تحديات متعلقة بنظام رخصة مزاولة مهنة التعليم:

- غموض فلسفة رخصة مزاولة مهنة التعليم، وأهدافها بما يساير السياسة التعليمية والاحتياجات التدريبية للمعلمين؛ الأمر الذي يؤثر سلبًا على تحقق الأهداف المرجوة من تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم.
- قله وعي المعلمين والكوادر التربوية بأهمية رخصة مزاولة مهنة التعليم.
- عدم توافر الموضوعية الكافية في عملية تقويم المعلمين للحصول على رخصة؛ بسبب استخدام أساليب تقويم تقليدية.
- الافتقار إلى الدراسات الحديثة التي تحدد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء المستجدات التربوية.
- عدم وجود خطة واضحة ومحددة لتطبيق نظام رخصة مزاولة مهنة التعليم، وكيفية التعامل مع المعلمين الذين لا يستوفون متطلبات الرخصة، وكيفية مكافأة المعلمين الذين يكملون متطلبات الرخصة.

3- تحديات مادية:

- قلة وجود المصادر المالية التي ترصد لتطوير قدرات المعلم المهنية.
- عدم وجود حوافز مالية للمعلمين الذين حصلوا على رخصة مزاولة مهنة التعليم.
- يعدُّ وضع المعلم الاقتصادي من أهم التحديات المادية التي تواجه تطبيق رخصة مزاولة مهنة التعليم، فالمعلم لديه قناعة تامة بأنه محروم من الدخل الكافي الذي يوفر له حياة كريمة إذا ما قورن بزملائه في المهن الأخرى، بالإضافة إلى الخوف من أن الأموال التي ستصرف على برامج اختبارات الرخصة قد تكون أموالاً ضائعة كما كان في بعض البرامج السابقة كرخصة قيادة الحاسب الآلي.

2.2.نتائج السؤال الثاني:

ينصُّ السؤال الثاني على: (ما أبرز التجارب الدولية في تنفيذ رخصة مزاولة مهنة التعليم؟)، ويتم الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض تفصيلي لتجارب ثلاث دول متميزة في آليات ومتطلبات وطرق تنفيذ رخصة

مهنة التعليم، وهي: اليابان، وإنجلترا، وأستراليا، ثم عرض ملخص عام لعدة تجارب دولية بالتركيز على متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم.

1.2.2. تجربة اليابان في تطبيق نظام ترخيص مزاولة مهنة التعليم:

يتضح أن المكونات الرئيسة لنظام ترخيص مزاولة مهنة التعليم في اليابان كما يلي: [17] – [19]

1- الهيئة المسؤولة عن إصدار تراخيص مزاولة مهنة التعليم: لكل ولاية في اليابان مجلس للتعليم يمثل السلطة التعليمية بها، وتمارس الولايات مسؤولياتها التعليمية من خلال مجلس التعليم، ويتكون مجلس التعليم في كل ولاية من خمسة أعضاء يتم تعيينهم من قبل المحافظ لمدة أربع سنوات، ومن ضمن مسؤوليات هذا المجلس إصدار تراخيص مزاولة مهنة التعليم.

2- أنواع التراخيص:

- رخصة المعلم العامة أو العادية: توجد ثلاثة مستويات لتلك الرخصة طبقًا للمستوى التعليمي للمرشح، وهي: رخصة المستوى الأول للأفراد الحاصلين على درجة الليسانس، ورخصة المستوى الثاني تمنح للأفراد خريجي كليات العاملين، ورخصة التدريب الخاص، وتمنح للأفراد الحاصلين على درجة الماجستير أو ما يعادلها.
- رخصة المعلم الخاصة أو غير العادية: تسمح للخريجين غير التربويين للتدريس في مجالات تخصصهم كالتمريض والفنون العسكرية، وتُمنح هذه الشهادة لذوي الخبرة والكفاءة في تخصصاتهم من الحاصلين على درجة الليسانس أو ما يعادلها، والذين اجتازوا اختبار تأهيل المعلمين الذي تعقده الولاية.
- رخصة المعلم المؤقتة: تُمنح هذه الشهادة لمساعدي المعلمين ولنوعية معينة من المدارس بغرض سد العجز في المعلمين عندما لا تجد تلك المدارس العدد الكافي من المعلمين المؤهلين للتدريس، ويشترط معلم رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية أن يكون المرشح من خريجي المدارس الثانوية العليا أو ما يعادلها, وأن يجتاز اختبار تأهيل المعلمين الذي تعقده الولاية، ويشترط في معلمي المرحلة الثانوية أن يدرس لمدة عامين على الأقل في كليات التربية أو ما يعادلها من مؤسسات إعداد المعلمين بواقع (62) ساعة معتمدة على الأقل، وأن يجتاز اختبار تأهيل المعلمين الذي تعقده الولاية.

3- متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم:

- أن يكون خريج مؤسسة تعليمية معتمدة ومعترفًا بها من قبل وزارة التربية والثقافة والرياضة، والعلوم والتكنولوجيا.
- حضور التدريب الميداني (التربية العملية)؛ بالنسبة لمعلمي التعليم الابتدائي يشترط (أربع ساعات معتمدة) من التدريب الميداني أسبوعيًا، وبالنسبة لمعلمي المدارس المتوسطة والثانوية يشترط (ساعتان معتمدة) من التدريب الميداني أسبوعيًا.
- أن يجتاز اختبار تأهيل المعلمين الذي تعقده الولاية، وعادة ما يتكون هذا الاختبار من جزأين، وغالبًا ما يعقد كل جزء في وقت منفصل، حيث يعقد الجزء الأول من الامتحان في شهر يوليو، ويعقد الجزء الثاني في أغسطس أو سبتمبر، وتتفق جميع الولايات في اليابان على عقد الامتحان الأول في نفس اليوم بحيث

لا يتمكن المرشح من اجتياز الاختبار في أكثر من ولاية، ويُعد ذلك الإجراء دافعًا لكل طالب لتحديد الولاية التي يرغب العمل بالتدريس فيها.

- يُسمح للمعلم الذي اجتاز الاختبار الأول بنجاح أن يتقدم للجزء الثاني من الاختبار، وعادة ما يحتوي الاختبار على تقييم المعرفة الأكاديمية، حيث يختبر مدى ملاءمة وكفاءة المعلم للعمل في مهنة التدريس، كما يتضمن اختبارات تحريرية، ومقابلات شخصية، واختبارات للمهارات العملية (كالسباحة مثلاً)، وفحوصات طبية.
- من حق أي مرشح أن يجتاز اختبار تأهيل المعلمين من أي ولاية شاء، لكن يشترط أن يعمل بالتدريس في نفس الولاية التي اجتاز الاختبار بها، وفي حالة رغبته في الانتقال إلى ولاية أخرى عليه اجتياز الاختبار مرة أخرى من الولاية التي يرغب الانتقال إليها حتى يكون مؤهلا للعمل في التدريس بها.

2.2.2. تجربة إنجلترا في تطبيق نظام ترخيص مزاولة مهنة التعليم:

يتضح أن المكونات الرئيسة لنظام ترخيص مزاولة مهنة التعليم بإنجلترا كما يلي: [6]، [11]، [12]

1- الهيئة المسؤولة عن إصدار تراخيص مزاولة مهنة التعليم:

لكي يبدأ المعلم حياته العلمية في إنجلترا لابد أن يكون مؤهلاً مهنيًا، وهذا يتطلب الحصول على مرتبة المعلم المؤهل المعروف باسم (QTS)، وهذا شرط أساسي للتدريس، وإلزامي على جميع المعلمين، ولكن أولئك الذي يسعون إلى العمل في مدارس مستقلة لا يحتاجون إلى هذه المرتبة، المجال التعليمي العام لإنجلترا (QTS) هو المسؤول عن الإشراف ومنح مرتبة المعلم المؤهل (QTS) رسميًا لأولئك الذين يطمحون للتعليم داخل إنجلترا.

2- متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم:

هناك أساليب مختلفة لاستكمال متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم بإنجلترا:

1) مسار التخصصات الجامعية: مسار التخصصات الجامعية يجمع بين الدراسة التخصصية والجانب المهني على مدى ثلاث أو أربع سنوات، وتشمل التخصصات الجامعية ما يأتي:

1. البكالوريوس في الآداب، ويعد المعلم للتدريس في التعليم الثانوي، ولكن يمكن العمل بها في التعليم الابتدائي.
2. البكالوريوس في العلوم، ويعد المعلم للتدريس في التعليم الثانوي، ولكن يمكن العمل بها في التعليم الابتدائي.
3. البكالوريوس في التربية والتعليم، ويعد المعلم للتدريس في المرحلة الابتدائية، ولكن يمكن العمل في المرحلة الثانوية إذا أكمل المعلم دراسته.

2) إعداد المعلم ما بعد التخرج (الدراسات العليا): يقدم هذا البرنامج إما لمدة عام كامل بصورة متفرغة تمامًا، وإما لبعض الوقت، وإما من خلال برنامج مرن، ويمنح هذا المسار شهادة عليا في التربية(PGCE)بالإضافة إلى مرتبة المعلم المؤهل.

3) الإعداد المستند على التوظيف: يستغرق إكمال برنامج الدراسات العليا وتحقيق مرتبة المعلم المؤهل سنة كاملة، ويمكن تمديد أو تقصير مدة التدريب ليلائم الاحتياجات والظروف الخاصة بالمتدرب، وعمومًا يستمر

التدريب ثمانية عشر أسبوعًا على الأقل من السنة في المدرسة إذا كان المتدرب يدرس في المدارس الابتدائية، و(24) أسبوعًا إذا كان يدرس بالمرحلة الثانوية.

3- المعايير المهنية لمنح رخصة مزاولة مهنة التعليم في إنجلترا: في سبتمبر 2012م بدأ العمل في معايير مهنية جديدة حدد من خلالها الممارسة المهنية وسلوك المعلمين من جهة التأهيل للحصول على رخصة مهنة التعليم، وتتمثل تلك المعايير فيما يلي:

1) المعايير المهنية:

- العلاقات مع الأطفال والصغار: مقدرة المعلم على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب وتشجيعهم على التحصيل.
- النظم: معرفة المعلم بواجباته المهنية كمعلم، وبالنظم القانونية التي يعمل في إطارها.
- التفاعل والعمل مع الآخرين: لدى المعلم التزام بالعمل التعاوني مع مجتمع المدرسة وأولياء الأمور.
- التنمية المهنية الشخصية: قدرة المعلم على تحديد تنمية مهاراته وقدراته.

2) معيار المعرفة المهنية والفهم:

- التدريس والتعلم: لديه معرفة وفهم للعديد من إستراتيجيات التدريس والتعلم وإدارة السلوك.
- التقييم والمتابعة: معرفة المعلم بوسائل التقويم وإستراتيجياته، واستخدامها في رفع تحصيل الطلاب.
- المواد الدراسية والمنهج: أن يكون المعلم على وعي بالمناهج الدراسية، وإدراك كيفية تعليمها.
- القراءة والكتابة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تمكن المعلم من مهارات القراءة والكتابة وتقنيات التعليم، وتوظيفها في دعم تعلم الطلاب.
- التحصيل والتنوع: أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب وأهميتها في جوانب التحصيل.
- الصحة الرفاهية: أن يهتم المعلم بحالات الطلاب الصحية والنفسية، ويشارك المختصين بها في مساعدتهم على تجاوزها.

3) معيار المهارات المهنية:

- التخطيط.
- التدريس.
- التقييم والمتابعة وتوفير التغذية الاسترجاعية.
- مراجعة التدريس والتعلم.
- بيئة التعلم.
- العمل في فريق والتعاون معه.

4) أنواع التراخيص في إنجلترا:

1- الترخيص المبدئي: يجب على المعلم المتقدم للعمل بمهنة التعليم في إنجلترا أن يجتاز اختبار وكالة تدريب المعلمين من أجل الحصول على شهادة المعلم المؤهل، حيث يتم الترخيص للمعلمين بالتدريس لكل المجموعات العمرية من التعليم قبل المدرسي، وحتى التعليم الثانوي.

2- الترخيص المتقدم: وهو ما بعد الترخيص المبدئي، وتقدم إنجلترا اثنين من المسارات للترخيص المتقدم:

- رخصة المعلم المبتدئ: تمكن المعلم الممارس والكفوء من الوصول إلى سلم رواتب أعلى من سلالم المعلمين في إنجلترا.
- رخصة المعلم ذي المهارات المتقدمة: تمكن المعلمين المتميزين من التقدم كمعلمي فصل ويكافؤون على ذلك، وهذا يتطلب منهم المشاركة في تقويم خارجي قبل أن يعينوا على وظيفة معلم متقدم المهارات.

3- الترخيص البديل: يوجد في إنجلترا ترخيص بديل لشهادة المعلم المؤهل من أربعة مسارات هي:

- برنامج الدراسات العليا للمعلم.
- برنامج المعلم المسجل.
- مبادرات التعيين السريع.
- برنامج الدراسات العليا المرن.

وصممت تلك المسارات البديلة لتشجيع الأفراد على الالتحاق بمهنة التدريس، والتوظيف القائم على تلك المسارات يمكن المدارس من تعيين معلمين ممن لم يتم تأهيلهم بعد، ومساندتهم عبر برنامج تدريب فردي يؤدي إلى شهادة المعلم المؤهل.

3.2.2. **تجربة أستراليا في تطبيق نظام ترخيص مزاولة مهنة التعليم:** يتضح أن المكونات الرئيسة لنظام ترخيص مزاولة مهنة التعليم بأستراليا كما يلي: [20] – [22]

1- الهيئة المسؤولة عن إصدار تراخيص مزاولة مهنة التعليم: في عام (2010م) قامت وزارة التربية الأسترالية بإنشاء المعهد الأسترالي للتعليم والإدارة التربوية كمؤسسة مستقلة، ومن خلال دور هذا المعهد بالتطوير التربوي قام المعهد في (2011م) بوضع المعايير المهنية الوطنية للتعليم والمدارس، وبالإضافة إلى ذلك تطبيق نظام إصدار تراخيص مزاولة مهنة التعليم.

2- متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم بأستراليا:

1- متطلبات الترخيص للمعلمين في الأقاليم الغربية من أستراليا:

- مؤهل البكالوريوس في التخصص، بالإضافة لسنة واحدة على الأقل في معهد إعداد المعلمين.
- مهارات مقبولة في اللغة الإنجليزية.
- خطاب من إدارة رعاية الطفولة.
- شهادة بكالوريوس من كلية معترف بها.

2-متطلبات الترخيص للمعلمين في الأقاليم الشرقية من أستراليا:

- شهادة جامعية، بالإضافة لدبلوم تربوي من جامعة (Charles Darwin) أو معهد معتمد، أو شهادة جامعية معتمدة من ولاية أخرى، أو شهادة جامعية من دولة أخرى معترف بها من تلك الدولة.
- خبرة 45 يومًا في تعليم الطلاب.

3- المعايير المهنية لمنح رخصة مزاولة مهنة التعليم في أستراليا:

- معرفة الطلاب وكيفية تعليمهم.
- التعرف على المحتوى وكيفية تدريسه.
- التخطيط الجيد للتدريس.
- إيجاد بيئة آمنة وداعمة للتعليم.
- تقويم الطلاب، وتقديم تقرير بذلك.
- المشاركة في تطوير المهنة.
- المشاركة مع المعلمين أولياء الأمور والمجتمع.

4- تجديد رخصة مزاولة مهنة التعليم بأستراليا: حدد المعهد الوطني للتربية والقيادة التربوية رخصة المعلم بخمس سنوات تجدد بعد انقضائها، وتتمثل شروط التجديد فيما يلي:

- تقرير من المشرف أو مدير المدرسة يتضمن مدى كفاءة المعلم بتطبيق المعايير المهنية.
- يجب على المعلم أن يكون أداؤه مرضيًا في الأداء الوظيفي.
- إحضار المعلم تزكية بتطور أدائه، وبعد تقييم المعلم من قبل شخصين أحدهما مديره، ويرسل التوصية للجهة المسؤولة عن التجديد.

4.2.2. المزيد من التجارب الدولية بالتركيز على متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم:

من استقراء الدراسات وطيدة الصلة بالتجارب الدولية في تنفيذ رخصة مهنة التعليم كدراسة كلٍ من[23][26]، يمكن تحديد متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم ببعض الدول مثل: أمريكا، وكندا، ونيوزلاندا، وفلندا، وسنغافورة كما في الجدول التالي:

جدول(1): يوضح المزيد من التجارب الدولية بالتركيز على متطلبات الحصول على رخصة مهنة التعليم

الدولة	الشهادة الجامعية	متطلبات أخرى
أمريكا، ماساتشوستس	الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة معتمدة كحد أدنى.	1. اجتياز اختبار (Massachusetts Tests for Educator (Licensure)MTEL) 2. إكمال برنامج إعداد المعلمين المعتمد من الدولة للحصول على الترخيص المبدئي، وهو صالح لمدة تصل إلى عشر سنوات. 3. خلال فترة الترخيص الأولي، يجب على المرشحين الوفاء بمتطلبات الترخيص المهني.
كندا، مانيتوبا	الحصول على درجة البكالوريوس في التربية من جامعة معتمدة بمعدل 150 ساعة.	1. الحصول على درجة معتمدة من قبل مانيتوبا للتدريب والتعليم.
كندا، أونتاريو	الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة معتمدة	1. استكمال برنامج لتعليم المعلمين داخل أو خارج أونتاريو. 2. التقدم إلى الكلية للحصول على شهادة التأهيل والتسجيل،

	كحد أدنى.	والتي هي ترخيص التدريس في أونتاريو.
كندا، البرتا	الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة معتمدة كحد أدنى.	1. الحصول على شهادة تدريس صالحة. 2. يجب أن يصبح المعلمون من قبل مجلس إدارة المدرسة أعضاء في ATA . 3. بعد التعيين يجب على المعلمين التقدم بطلب إلى خدمة مؤهلات المعلمين لتقييم سنواتهم التعليمية لأغراض الرواتب.
نيوزيلاندا	الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة معتمدة كحد أدنى	1. التقدم مباشرةً إلى مجلس التعليم.
فلندا، هلسنكي	الحصول على درجة الماجستير من جامعة فلندية أو من الخارج (لا بد أن تكون معترف بها من قبل الوكالة الوطنية للتعليم).	1. الحصول على شهادة التكافؤ (Equivalency Certificate) من الوكالة الوطنية للتعليم أو إحدى الجامعات الفنلندية. 2. الحصول على شهادة (Subject Teacher Education Program in English) STEP
سنغافورة	الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة معتمدة كحد أدنى.	1. الحصول على شهادة TEFL (Teaching English as a Foreign Language) أو ESL (English as a second language teaching) 2. التقديم عبر الإنترنت.

في ضوء ما سبق عرضه من التجارب الدولية لرخصة مزاولة المهنة يمكن استخلاص أن التوجهات الدولية تعتمد على عدة مرتكزات وهي:

1. الاعتماد: من خلال الحصول على شهادة علمية تربوية متخصصة من مؤسسة جامعية.
2. الخبرة: من خلال تمتع المعلم بخبرة تربوية محددة ذات مواصفات كمية وفنية.
3. اللياقة الصحية: من خلال تمتع المتعلم بالمتطلبات الصحية الرئيسة اللازمة لمهنة المعلم.
4. التشخيص: من خلال التشخيص الدقيق للتمكن الأكاديمي للمعلم في مجال تخصصه وذلك من خلال الاختبارات المحكمة والمقننة في ذات الشأن.
5. الاستمرارية: من خلال دورية تشخيص قدرات المعلمين والتحقق من قدرتهم على الاستمرار في العمل المهني.
6. الشمولية: في التحقق من جاهزية المعلم للمهنة من الناحية الأكاديمية والنفسية والاتزان الانفعالي.
7. المصداقية: من خلال اختبارات علمية جادة ودقيقة في فرز وانتقاء المعلمين ومنحهم رخصة مزاولة المهنة مع تجنب المجاملة أو المحسوبية.
8. المؤامة: بين قدرات المعلمين في منحهم رخصة مزاولة المهنة وطبيعة المهام التي يتم تكليفهم بها والامتيازات التدريسية والرواتب.

9.التنمية المهنية: استمرار المعلم في التنمية المهنية قبل واثناء المهنة متطلب رئيس للترخيص.

10.العمل المنظومي: من خلال اسناد ترخيص مزاولة المهنة لمؤسسات تعليمية مستقلة وذلت صلاحيات.

3.2. نتائج السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على (ما التصور المقترح لتنفيذ رخصة مزاولة مهنة التعليم؟)، قام الباحثين بالإجابة على هذا السؤال من واقع الإجابة على السؤالين السابقين، وفيما يلي عرضٌ للتصور العملي المقترح وفق المراحل التالية:

1.3.2. **مرحلة ما قبل الحصول على الترخيص:** الهيئة المسؤولة عن مرحلة ما قبل الحصول على الترخيص هي كليات التربية، وتتضمن تلك المرحلة:

1- قبول الطلاب للالتحاق بكليات التربية، وتقترح الدراسة مراعاة: تطبيق مقاييس موضوعية سليمة لانتقاء أفضل العناصر المتقدمة للالتحاق بكلية التربية. وإعداد اختبارات سيكولوجية متعلقة بالجوانب الانفعالية والاجتماعية للمتقدمين للكليات التربية.

2- الإعداد لمهنة التعليم من خلال: البرامج التي تقدمها كليات التربية، وتقترح الدراسة مراعاة: مواكبة المناهج الدراسية بكليات التربية بمتطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات، وذلك من خلال مراجعة الخطط الدراسية والمقررات في كل قسم من أقسام كلية التربية بصفة دورية، وتوازن المقررات بين الإعداد الأكاديمي والتربوي والثقافي، بالإضافة إلى الاهتمام بجانب التدريب الميداني. وبرنامج تدريبي عملي مدة سنة بعد التخرج مشابهًا ببرنامج طبيب الامتياز في المستشفيات، ويكون تحت إشراف معلمين أكفاء، وذلك قبل السماح بالممارسة المستقلة على أن يكون ذلك بإحدى المدارس الحكومية أو الخاصة بالمحافظة التي يرغب المتقدم التدريس فيها، وفي نهاية العام يعقد لكل المرشحين اختبار على مستوى المحافظة يكشف مدى تمكنهم من البرامج التخصصية والتربوية، ويوضح تطور اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، مع مراعاة أن تكون الاختبارات مصممة وفق معايير الجودة والاعتماد اللازمة لتمهين التعليم.

2.3.2. مرحلة الترخيص:

1- الهيئة المسؤولة عن إصدار رخصة مزاولة مهنة التعليم: وجود هيئة مهنية بكل محافظة يتم تشكيلها من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والجهات المسؤولة عن التعليم وقيادات المجتمع المدني بالمحافظة، وبالتنسيق مع الأكاديمية المهنية للمعلمين، وتتلخص مهام الهيئة المهنية فيما يلي:

- إصدار التراخيص وتجديدها، وإلغاؤها حسب الإجراءات المتبعة.
- وضع معايير مهنية لمهنة التعليم، وتطويرها باستمرار.
- وضع برامج لتطوير المهنة ورفع كفاءة المعلمين.
- وضع الاختبارات اللازم اجتيازها للحصول على رخصة مهنة التعليم.

2- معايير الحصول على رخصة مهنة التعليم:

- الطلاب: الاستجابة والاحترام والمعرفة لحاجات الطلاب.
- المناهج: ضرورة معرفة المعلمين للمناهج ومحتواها والمهارات وكيفية تدريسها.

- التعليم أو التدريس: معرفة المعلمين لكيفية تعلم طلابهم بشكل فعال.
- الأنشطة التعليمية: يجب على المعلمين استخدام الأنشطة والممارسات اللازمة ومشاركة الطلاب في التعليم.
- بيئة التعلم: يجب على المعلمين خلق بيئة آمنة للتعلم، والمحافظة على دعم بيئة التعلم.
- التخطيط والتقويم: التقويم والتخطيط لفعاليات التعلم.
- التطوير المهني: اهتمام المعلم بتطوير مهاراته ومعارفه.
- المسؤولية المهنية: أهمية تمسك المعلم بالأخلاق المهنية، وشرف مهنته.
- التعاون: محافظة المعلم على روح التعاون داخل المدرسة، والمشاركة الفعالة في المجتمع.

3- أنواع التراخيص:

1. الترخيص الأولي، وتتحدد متطلبات الترخيص الأولي فيما يلي:

- أن يكون المعلم قد أمضى سنتين على الأقل في العمل معلمًا.
- أن يكون خريج كلية التربية أو خريج كليات غير التربية بشرط الحصول على دبلوم تربوي.
- اجتياز البرنامج التدريبي العملي بعد التخرج.
- الحصول على دورتين تدريبيتين في كل عام دراسي.
- إحضار تزكية من مدير المدرسة، وموجه المادة تفيد بأهلية المعلم للترخيص.
- اجتياز المعلم لاختبارات تربوية تخصصية تقوم بها الهيئة المهنية المسؤولة عن منح الترخيص.

2. الترخيص المتقدم، وتتحدد متطلبات الترخيص المتقدم فيما يلي:

- أن يكون المعلم حاصلاً على ترخيص أولي.
- أن يكون المعلم حاصلاً على درجة الماجستير في التربية.
- إحضار تزكية من مدير المدرسة، وموجه المادة تفيد بأهلية المعلم للترخيص.
- الحصول على تقدير ممتاز في الأداء الوظيفي.
- الحصول على دورتين تدريبيتين في كل عام دراسي.
- اجتياز المعلم لاختبارات تربوية تخصصية تقوم بها الهيئة المهنية المسؤولة عن منح الترخيص.

3. ترخيص المعلم الخبير، وتتحدد متطلبات ترخيص المعلم الخبير فيما يلي:

- أن يكون المعلم حاصلاً على ترخيص متقدم.
- أن يكون المعلم حاصلاً على درجة الدكتوراه في التربية.
- المشاركة بدراسات في مؤتمرات تسهم في تطوير المهنة.
- أن يكون المعلم مدربًا معتمدًا يسهم بتقديم دورات للمعلمين.

4- آليات التقييم:

1. الاختبارات التحريرية: يخضع المتقدم لاختبارات حول الجوانب التربوية، والعلمية، والثقافية، والتقنية.
2. تقييم الأداء: من خلال التقييم أثناء العمل، والمقابلات الشخصية، وملفات الإنجاز.

3.3.2. مرحلة تجديد الترخيص

1. صلاحية رخصة المعلم خمس سنوات، ويتم تجديدها بعد انقضائها.
2. اجتياز برنامج للتنمية المهنية يتم وضع محتواه في ضوء تحديد الاحتياجات الفعلية، والكفايات المهنية للمعلمين بهدف تمكينهم من التعامل مع المتغيرات الأكاديمية والمهنية والتكنولوجية السريعة بحيث يمكنهم التعامل مع التقنيات المتقدمة، ومصادر المعرفة المختلفة.

3. توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة الحالية، والمتمثلة في:

1. وجود قصور في الواقع العربي لتطبيق رخصة مزاولة مهنة المعلم بحسب نتائج الدراسات السابقة.
2. المرتكزات العالمية للتجارب الدولية لتطبيق رخصة مزاولة مهنة المعلم والمتمثلة في (الاعتماد–الخبرة - اللياقة الصحية - التشخيص–الاستمرارية–الشمولية–المصداقية–المؤامة - التنمية المهنية – العمل المنظومي).
3. المقترح المقدم في الدراسة الحالية لتطبيق رخصة مزاولة مهنة المعلم والذي يشمل :

- مرحلة ما قبل الحصول على الترخيص
- مرحلة الترخيص
- الترخيص الأولي
- الترخيص المتقدم
- ترخيص المعلم الخبير
- آليات التقييم
- مرحلة تجديد الترخيص

يوصي الباحثان بعدد من التوصيات:

- تطوير برامج التأهيل المهني للمعلمين للحصول على رخصة مزاولة مهنة التعليم.
- تبنّي أكاديمية المعلم برامج تدريبية تستهدف معايير الأداء اللازمة للحصول على رخصة مهنة التعليم.
- تبني المسؤولين عن برامج إعداد المعلم الرؤية العلمية المقترحة كفكرة في تطوير برامج إعداد المعلم والتنمية المهنية.
- ربط الحصول على رخصة المعلم المتقدم والخبير بمتطلبات الجودة، ومعايير الأداء.
- الأخذ بنموذج شروط الترخيص المقترح في الدراسة الحالية . (ملحق رقم1)

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] خالد المومني. **الكفايات التكنولوجية للمعلمين في مدينة إربد من وجهة نظر المشرفين التربويين**. مجلة علوم إنسانية. المجلد 36/ العدد2/ 45–60. (2007).

[2] أحمد مدكور. **معلم المستقبل: نحو أداء أفضل**، القاهرة: دار الفكر العربي.(2005).

[3] بدوية المفرج وعفاف المطيري ومحمد حمادة. **الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم، وتنمته مهنيًّا**، الكويت: وزارة التربية والتعليم، إدارة البحوث والتطوير التربوي.(2006).

[4] برهامي زغلول، وحمدي عبدالعزيز. **نموذج مقترح لتكوين معلم العلوم التجارية في مصر في ضوء معايير ضبط الجودة.** المؤتمر العلمي التاسع عشر- تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة: جامعة عين شمس- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 3، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 1194 - 1269.(2007).

[5] [5] Linda Darling-Hammond. **How teacher performance assessments can measure and improve teaching.**Washington, DC: Center for American Progress.(2010).

[6] سلطان الحربي، ومنيع المنيع. **تصور مقترح لنظام رخصة التدريس لمعلمي التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية.** دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد61/ 193- 237. (2015).

[7] بشرى العنزي. **تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام.** اللقاء السنوي الرابع عشر: الجودة في التعليم العام: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين) - كلية التربية- جامعة الملك سعود، 129- 176.(2007).

[8] عبدالوهاب النجار. **الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام.** اللقاء السنوي الرابع عشر: الجودة في التعليم العام: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستين)- كلية التربية- جامعة الملك سعود، 795- 806.(2007).

[9] [9] Daniel C. Humphrey., Marjorie E. Wechsler &Heather J. Hough. **Characteristics of effective alternative teacher certification programs**. Teachers College Record, Volume 110/ Issue 1, 1-63. (2008).

[10] سمير جرار ونخلة وهبة.**الاتجاهات العالمية في ضمان جودة إعداد المعلمين والمعلمات وفى الترخيص للمهنة والترقي بها.** الكتاب السنوي للهيئة اللبنانية للعلوم التربوية: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، 37- 97. (2009).

[11] أحمد المنيفي. **رخصة التعليم: رؤية جديدة لتطوير أداء المعلم.** المنتدى الثاني للمعلم، كلية التربية الأساسية، الكويت.(2009).

[12] محمد سويلم. **الترخيص المهني للمعلم في مصر: رؤية مقترحة في ضوء بعض الخبرات العالمية.** التربية: المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة المجلد 14/ العدد 34/ 63- 113.(2011).

[13] أحمد عبدالحميد. **التنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة.** مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، العدد 88/ 155-187. (2000).

[14] مهدي عسيري. **أساليب التنمية المهنية ومعوقات تنفيذها.** مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد 18/ العدد7/ 151- 168.(2017).

[15] طلال المطيري. **آراء المعلمين تجاه رخصة مزاولة مهنة التدريس**. العلوم التربوية: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد 25/ العدد 4/ 120– 152.(2017).

[16] [16] Stephen G. Sireci &Preston C. Green. **Legal and psychometric criteria for evaluating teacher certification tests.** Educational Measurement: Issues and Practice, Volume 19/ Issue 1, 22-3.(2000).

[17] مكتب التربية العربي لدول الخليج (2011). **التكوين المهني للمعلم: الإطار النظري**، الرياض.

[18] [18] Moriyoshi, N. **Teacher preparation and teachers' lives in Japan**. Stevenson, H., Lee. SY, &Nerison-Low, R.(Eds.), Contemporary research in the United States, German, and Japan on five educational issues, 410-438.(2003).

[19] [19] Hidenori Fujita. **The qualifications of the teaching force in Japan**. In R. Ingersoll (ed.; with D. Gang, K-C. Lai, H. Fujita, E-G. Kim, S. K. Tan, P. Siribanpitak & S. Boonyananta). A Comparative Study of Teacher Preparation and Qualifications in Six Nations. CPRE: Consortium for Policy Research in Education, 41-54.(2007).

[20] عبدالرحمن الهادي. **واقع تمهين التعليم عالميًا في ضوء بعض التجارب المعاصرة**. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس– كلية التربية–الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 135.203–158. (2018).

[21] [21]Australian Institute for Teaching and School Leadership. **Certification of Highly Accomplished and Lead Teachers in Australia.** Melbourne, Australia:The Australian Institute for Teaching and School Leadership.(2012).

[22] [22] Philip Hallinger, Stephan Gerhard Huber. **School leadership that makes a difference: international perspectives**. School Effectiveness and School Improvement. Volume 23, Issue 4, 359-367.(2012).

[23] عبدالعظيم عبدالعظيم، ورضا عبدالفتاح. **إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.(2017).

[24] مروان المصري ورندة شرير. **تصور مقترح لتطوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بفلسطين في ضوء بعض التجارب الإقليمية والعالمية المعاصرة**. مجلة جامعة الأقصى المجلد 21/ العدد 1/ 321–359.(2017).

[25] Zipora Libman. **Licensing Procedures, Teacher Effectiveness and Reasonable Expectations**. International Review of Education, Volume 58, Issue 2,151-171. (2012).

[26] [26]R. Alene, **Teacher Education Scan of Issues, Roles, Activities, and Resources**, American Association of State Colleges and Universities. Washington, DC.(2004).

متطلبات منح رخصة أولية	
المتطلب	**مدى الاستيفاء**
أمضى المعلم سنتين على الأقل في العمل معلمًا	
الحصول على مؤهل تربوي معتمد من مؤسسة جامعية	
اجتياز البرنامج التدريبي العملي بعد التخرج	
الحصول على دورتين تدريبيتين في كل عام دراسي	
إحضار تزكية من مدير المدرسة، وموجه المادة تفيد بأهلية المعلم للترخيص	
اجتياز المعلم لاختبارات التربوية التخصصية تقوم بها الهيئة المهنية المسؤولة عن منح الترخيص: • الاختبار الأكاديمي. • الاختبار التربوي. • الاختبار النفسي. • الاختبار التكنولوجي.	
اجتياز الكشف الطبي.	

نموذج مقترح لمتطلبات رخصة مزاولة المهنة للمعلم

(ملحق 1)

متطلبات منح رخصة متقدمة	
المتطلب	**مدى الاستيفاء**
حصول المعلم حاصلاً على ترخيص أولي	
حصول المعلم على درجة الماجستير في التربية	
الحصول على تقدير ممتاز في الأداء الوظيفي.	
الحصول على دورتين تدريبيتين في كل عام دراسي	
إحضار تزكية من مدير المدرسة، وموجه المادة تفيد بأهلية المعلم للترخيص المتقدم	
اجتياز المعلم لاختبارات التربوية التخصصية تقوم بها الهيئة المهنية المسؤولة عن منح الترخيص: • الاختبار الأكاديمي. • الاختبار التربوي. • الاختبار النفسي. • الاختبار التكنولوجي.	
اجتياز الكشف الطبي.	

متطلبات منح رخصة معلم خبير	
المتطلب	**مدى الاستيفاء**
حصول المعلم حاصلاً على ترخيص متقدم	
حصول المعلم على درجة الدكتوراة في التربية	
الحصول على تقدير ممتاز في الأداء الوظيفي.	
المشاركة كمدرب معتمد في التنمية المهنية للمعلمين	
اجتياز المعلم لاختبارات التربوية التخصصية تقوم بها الهيئة المهنية المسؤولة عن منح الترخيص: • الاختبار الأكاديمي. • الاختبار التربوي. • الاختبار النفسي. • الاختبار التكنولوجي.	
اجتياز الكشف الطبي.	